



**Recovery and Reconstruction Policies in Post-Conflict Societies: "Salah al-Din  
Governorate after 2014 as a Case Study"**

**<sup>1</sup> Dr. Dhahir Abdullah Alwan**

**<sup>1</sup> College of Political Science / Tikrit University**

**Abstract:**

The research focused on studying a transitional phase that Salah al-Din Governorate went through (post-2014), which witnessed the collapse of all structures, which contributed to the exacerbation of structural crises at the local level. Therefore, the research came to show the local and national efforts to reduce this collapse and to address the roots of the crises through recovery and reconstruction policies, in partnership with regional and international actors, showing the stages that reconstruction policies went through and the challenges they faced.

**1: Email:**

[Dhahir.1987@tu.edu.iq](mailto:Dhahir.1987@tu.edu.iq)

**2: Email:**

DOI

<https://doi.org/10.37651/aujlp.2025.166706.1660>

**Submitted:** 25/10/2025

**Accepted:** 20/11/2025

**Published:** 1/03/2026

**Keywords:**

Recovery policies

Reconstruction

Salah al-Din Governorate after 2014

Post-conflict communities.

©Authors, 2026, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



سياسات التعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد النزاع  
 "محافظة صلاح الدين بعد 2014 نموذجا"  
 م.د. ظاهر عبدالله علوان<sup>1</sup>  
 كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

**الملخص:**

ركز البحث على دراسة مرحلة انتقالية مرت بها محافظة صلاح الدين (ما بعد 2014) شهدت تصدع للبنى كافة وهو ما ساهم في تفاقم الازمات البنيوية على المستوى المحلي، لذا جاء البحث ليبين الجهود المحلية والوطنية في الحد من هذا التصدع ولمعالجة جذور الازمات من خلال سياسات التعافي وإعادة الاعمار وبالتشارك مع الفاعلين الاقليميين والدوليين مبينا المراحل التي مرت بها سياسات إعادة الاعمار والتحديات التي واجهتها.

**الكلمات المفتاحية:**

سياسات التعافي، إعادة الاعمار، محافظة صلاح الدين بعد عام 2014، مجتمعات ما بعد النزاع.

**المقدمة**

ان الاحداث التي جرت في العراق عام 2014 خلفت آثاراً مدمرة على البنى كافة، فقد شهدت المناطق التي تعرضت للنزاع نزوحاً (النزوح الداخلي والخارجي) كان له تداعيات على الصعد كافة، كما دُمرت البنية التحتية في المناطق التي شهدت النزاع، وتطور الاستقطاب الفئوي حول الهويات الفرعية إلى مستوى تسبب في ضعف الهوية الجامعة (الهوية الوطنية)، وتعرضت مجتمعات بأكملها للإفقار الشديد مع تراجع التحصيل العلمي والصحي، وكان للنزاع اثاره التنموية في مجتمع محافظة صلاح الدين لا يزال يعاني منها، لذا فان التعافي من هذه الاثار والتداعيات تتطلب المعالجة على البنى كافة وعلى المدى القريب والمتوسط والبعيد.

أولاً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في معرفة متطلبات التعافي لمجتمعات ما بعد النزاع في محافظة صلاح الدين لما توفره تلك المتطلبات من أسس للاستقرار ومنع العودة الى النزاع.

ثانياً: إشكالية البحث: يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس الا وهو "ما متطلبات التعافي وإعادة الاعمار في مجتمع محافظة صلاح الدين بعد عام 2014؟ ومن هذا التساؤل يتفرع العديد من الأسئلة منها:

- 1- ما الخطط والبرامج المعنية بالتعافي وإعادة الاعمار التي عملت عليها الحكومة المركزية والمحلية في محافظة صلاح الدين بعد عام 2014؟
- 2- ما دور القادة المجتمعيين المحليين (الوجهاء الاجتماعيين) في المساهمة في التعافي وإعادة الاعمار في محافظة صلاح الدين بعد عام 2014؟ وما دور الفاعلين الدوليين في ذلك؟
- 3- ما التحديات التي تعيق عمل سياسات التعافي وإعادة الاعمار في محافظة صلاح الدين بعد عام 2014؟

**ثالثاً: فرضية البحث:** ينطلق البحث من فرضية مفادها " ركزت سياسات التعافي وإعادة الاعمار في مجتمع محافظة صلاح الدين بعد عام 2014 على الأطر والبرامج والمبادرات المعنية بمعالجة الهشاشة المجتمعية الناجمة عن النزاع أخذة بالنهج التشاركي في تنفيذ وتقييم (الخطط والبرامج) لتهيئة بيئة مناسبة وتجاوز التحديات (التي لا زالت موجودة) لتمنع العودة الى النزاع وتحقق سلام مستدام".

**رابعاً: منهجية البحث:** للامام بالموضوع اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة البرامج والسياسات المعنية بالتعافي وإعادة الاعمار في المحافظة، وللاحاطة بتمفصلات البحث كافة اتبع البحث المنهج الاحصائي لمعرفة مؤشرات التعافي وإعادة الاعمار في المحافظة بعد تطبيق بعض المشاريع والخطط والبرامج المعنية بالتعافي وإعادة الاعمار في المحافظة.

**خامساً: هيكلية البحث:** للاجابة على التساؤل في الإشكالية ولاثبات صحة الفرضية يقسم البحث الى محورين تطرق الأول الى المحددات المفاهيمية (الصراع وإعادة الاعمار) اما الثاني فتطرق الى أسس التعافي وإعادة الاعمار في محافظة صلاح الدين ما بعد 2014.

## I. المحور الاول

### استراتيجية التعافي وإعادة الاعمار (محددات مفاهيمية)

بداية يعد **التعافي** " نهجا لاستعادة الخدمات الأساسية التي تمكن المتضررين من الاعتماد على انفسهم اعتماد اكثر استدامة بدلا من الاتكال المستمر على منظمات الإغاثة في تلبية احتياجاتهم الأساسية، وهذا يعني ان التعافي يقع بين النهج السائد الذي يتمحور توافر المساعدات الإنسانية الأساسية كالغذاء والمأوى وخدمات المياه والصرف من جهة، وإعادة اعمار للمناطق المتضررة من جهة أخرى"، كما يمثل التعافي خطة انعاش (البداية السريعة) لاعادة البناء على الأمد الطويل لذلك يعد التعافي أدوات تنفيذية لتنظيم البرامج والمشاريع

تتصل بالتنمية ومن ثم تقديمها في اطار تخطيط متماسك واطار وطني شامل للمناطق المتضررة من النزاع<sup>(١)</sup>.

وتعني استراتيجية التعافي لفترة ما بعد النزاع مجموعة من الوسائل والاجراءات والسياسات الشاملة التي تلبي احتياجات المجتمعات الخارجة من الصراعات، وتعتمد استراتيجيات إدارة التعافي واعادة الاعمار على أسس اربعة هي (الامن، والعدالة، والمصالحة، والرفاه الاجتماعي والاقتصادي، والحوكمة والمشاركة)، كما إن استراتيجية التعافي تنسم التعقيد، لذا تتطلب التشاركية بين الأطراف الفاعلة لتولي هذه المهمة، أحدهما طرف داخلي يتمثل بالمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وطرف آخر خارجي يتمثل في جهات متعددة قد يكون دول مقدمة لدعم أو برامج الامم المتحدة وبعثاتها أو منظمات إقليمية أو منظمات غير حكومية<sup>(٢)</sup>، ويظهر الشكل رقم (١) ركائز التعافي وإعادة الاعمار

شكل رقم (١) ركائز التعافي وإعادة الاعمار

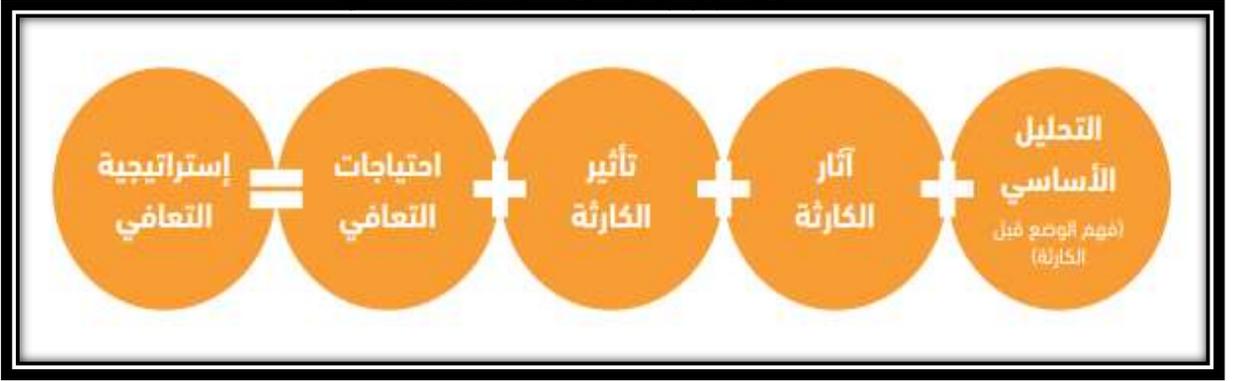


وبما ان هذه الاستراتيجية تنسم بالتعقيد لذا إن التدخلات التي تتم باسم التعافي بعد انتهاء النزاع متنوعة كإعادة تأهيل البنية التحتية، والحوكمة، والتنمية الاقتصادية، ونزع

(١) محمد محي الجنابي واحمد غالب، "تعافي المجتمعات (دراسة نظرية في المداخل والاشكاليات والمفاهيم المقاربة)"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد ٧١، (٢٠٢٢): ص ١٠٣.  
(٢) حواء عمر صافار، "برامج التعافي الاقتصادي وإعادة الاعمار بعد انتهاء الصراعات"، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السابع، العدد ٦٣، (٢٠٢٤): ص ٢٧٨.

السلاح، وإصلاح قطاع الأمن، وإصلاح الإدارة العامة، وإعادة توطين اللاجئين، وبناء السلام، وتمكين المرأة، والصحة، والتعليم، وغيرها الكثير...، وهذا يثبت ان ممارسة التعافي في مرحلة ما بعد النزاع أكثر تعددًا في الأوجه. وقد أدى ما يسمى بـ"زحف المهام" وإدخال أنشطة جديدة في فترة ما بعد النزاع، إلى صعوبة تعريف المفهوم من حيث القطاع، وبدلاً من ذلك ينبغي تعريفه أي (التعافي) من خلال أهدافه وغاياته، وهي "إعادة تنشيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهينة بيئة سلمية تمنع العودة إلى العنف"<sup>(1)</sup>، كما ان استراتيجية التعافي لا ترسم الا بعد اجراء تقييمات وعلى مراحل عدة يبينها الشكل (٢) الاتي >

الشكل رقم (٢) مراحل استراتيجيا التعافي



أما عملية إعادة الاعمار ما بعد النزاع فهي أيضا عملية شائكة ومعقدة ومتعددة الجوانب وشاملة، بحيث تنطوي على جميع الجهود المبذولة لاستعادة النظام والقانون، وتشمل أيضا السياسة (الحكم) والأوضاع الاقتصادية (إعادة التأهيل) والأوضاع الاجتماعية (المصالحة الوطنية والعدالة)<sup>(٢)</sup>.

ولا يقتصر إعادة الاعمار على ما تم ذكره أعلاه من الابعاد اذ لا تقتصر جهود الاعادة الا غالباً على تقييم الاحتياجات الاقتصادية والقوالب المستمدة من أفضل الممارسات الدولية، وليس على الانخراط مع الأفراد المتضررين أو مع الحقائق الفعلية على أرض الواقع خاصة في أعقاب النزاعات الأهلية. في الواقع، تتشابه عملية إعادة الإعمار بعمق مع إعادة تشكيل علاقات القوة في هذه المجتمعات الخارجة من النزاع، كما أن الأبعاد السياسية والمجتمعية لإعادة الإعمار حاسمة بقدر ما يتم تجاهلها في كثير من الأحيان. فقد خلفت الحرب الأهلية والفظائع الجماعية وراءها سكاناً مصابين بصدمات نفسية ومجتمعات منقسمة

(1) Sultan Barakat & Steven A zyck, The Evolution of Post-conflict Recovery, Third World Quarterly, Vol. 30, No. 6, 2009, p 1072.

(٢) حواء عمر صافار، مصدر سبق ذكره، ص ٢٨١.

بشدة. وقبل أن تتم إعادة بناء الاقتصادات أو إعادة تنشيط المؤسسات السياسية، ستحتاج هذه المجتمعات إلى التعامل مع حجم وضخامة إرث هذا العنف<sup>(1)</sup>.

وان هذا التعامل مع ضخامة هذا الإرث بحاجة الى إدراك واسع النطاق بأن إعادة الإعمار الاجتماعي والاقتصادي في مرحلة ما بعد النزاع التي غالبًا ما تُعرف باسم المرحلة الانتقالية ليست فقط مفتاحًا لمنع تكرار النزاع، بل هي أيضًا خطوة حاسمة نحو التنمية طويلة الأجل ففي عام ٢٠٠٢، أصدر اتحاد من الجهات الفاعلة الدولية، بما في ذلك مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إطار عمل إعادة الإعمار بعد النزاع يحدد الإطار ثلاث مراحل من النشاط بين "وقف النزاع العنيف والعودة إلى الحياة الطبيعية". وعلى الرغم من أن المراحل المذكورة أدناه قد تتداخل وليست متسقة دائمًا، إلا أنها مفيدة في تحديد الأولويات وفهم الاستمرارية من النزاع إلى السلام، وهذه المراحل الثلاث لإعادة الإعمار هي<sup>(2)</sup>:

١. الاستجابة الأولية: تأتي فورًا بعد نهاية النزاع واسع النطاق وتتميز بتقديم الخدمات الإنسانية الطارئة، وتحقيق الاستقرار، والتدخلات العسكرية لتوفير الأمن الأساسي.
٢. مرحلة التحول أو الانتقال: هي فترة إيلاء اهتمام خاص لإعادة تشغيل الاقتصاد، بما في ذلك إعادة البناء المادي، وضمان الهياكل الوظيفية للحكومة والعمليات القضائية، ووضع الأسس لتوفير الرعاية الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية.
٣. المرحلة النهائية أو فترة تعزيز الاستدامة: هي الوقت الذي يجب فيه توحيد جهود التعافي للمساعدة في منع تجدد النزاع ولليبدأ المجتمع في "العودة إلى الحياة الطبيعية" خلال هذه المرحلة.

وتتطلب استراتيجية التعافي وإعادة الإعمار العديد من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين في الداخل وغير الداخل وبرز هؤلاء بينهم الشكل (٣) الآتي:

**الشكل رقم (٣) الفاعلون في التعافي وإعادة الإعمار**

(1) Maha yahya, marc lynch, The Politics of Post-Conflict Reconstruction, Carnegie endowment for international peace, (September 13, 2018), <https://carnegieendowment.org/posts/2018/09/the-politics-of-post-conflict-?lang=en>

(2) Sanam Naraghi Anderlini And Judy El-Bushra, Post Conflict Reconstruction, Inclusive Security, Sustainable Peace: A toolkit For Advocacy And Action, [Post conflict.pdf](#) .



يظهر من خلال الشكل أعلاه ان هنالك دورا حيويا للسكان المحليين في إعادة الإعمار بعد النزاعات وأن إعادة الإعمار الفعّالة والمستدامة تتحدد في النهاية إلى حد كبير من خلال التزام وقدرات السكان المحليين، بما في ذلك الحكومة الوطنية والمجتمع المدني، للحفاظ على عملية الإعمار. وبشكل متزايد، تتواصل الجهات الفاعلة الدولية مع المنظمات المحلية في شراكات من أجل جهود الإعمار.

## II. المحور الثاني

### أسس التعافي وإعادة الإعمار في محافظة صلاح الدين ما بعد 2014

بداية وقبل معرفة الأسس التي عمل عليها الأطراف الفاعلون (الرسميين وغير الرسميين) في استراتيجية التعافي وإعادة الإعمار في محافظة صلاح الدين بعد 2014 لا بد من إعطاء نبذة تعريفية عن المحافظة فهي أي (محافظة صلاح الدين) تقع شمال العاصمة بغداد ويحدها العديد من المحافظات منها (بغداد، كركوك، ديالى، الموصل، الانبار، السليمانية) وتتألف المحافظة من 18 وحدة إدارية من حيث الأفضية والنواحي منها (تكريت، العلم، الشرفاظ، بيجي، الطوز، سامراء، الدور، بلد، الضلوعية، الدجيل)، كما موضح في الخريطة (1) ويقدر عدد سكانها بـ 1,637,232 نسمة وفقاً لإحصاء عام 2019<sup>(1)</sup>.

#### خريطة رقم (1) التقسيم الإداري لمحافظة صلاح الدين

(1) UNDP, Community-Based Reconciliation & Reintegration In Iraq (C2RI): Conflict Analysis 2022, p 23.



Source: [https://hgmpd.blogspot.com/2015/01/blog-post\\_60.html](https://hgmpd.blogspot.com/2015/01/blog-post_60.html)

وسميت بهذا الاسم تيمنا بالقائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي المولود في تكريت عام ١١٣٧، فهي تتوسط العراق، وتقدر مساحتها بنحو ٢٤٠٧٥ كيلومترا مربعا، أي ما يعادل نحو ٥.٥% من إجمالي مساحة العراق، وتتميز تكريت (مركز صلاح الدين) بعمقها الحضاري (مركزا للحضارة الآشورية)، ويعود تاريخها إلى أعوام ١٠٠٠ قبل الميلاد، كما هو الحال في قضاء الشرقاط الذي يحتضن معلما اثريا (قلعة آشور) والتي يعود تاريخها إلى أعوام ٢٠٠٠ قبل الميلاد. ولا تتميز المنطقة بتراتها الآشورية فحسب، بل أيضا بآثار المسيحية المبكرة، حيث يعود تاريخ الكنيسة الخضراء إلى القرون الأولى للمعتقدات المسيحية، وإلى جانب أهميتها التاريخية، تبرز المنطقة أيضا كمركز رئيسي للحضارة الإسلامية فقد كانت سامراء التي بنيت في العصر العباسي، إحدى عواصم هذه الحضارة، ومركزا لاستقطاب الزوار المسلمين إلى العتبة العسكرية بينما يقع مرقد السيد محمد بن علي بن محمد الهادي في منطقة بلد، كما تعد مصفاة بيجي التي تعتبر إحدى أكبر مصافي النفط في الشرق الأوسط من أهم العناصر التي تعزز الأهمية الاستراتيجية الحالية للمنطقة، كما تعد جسرا ثقافيا واقتصاديا وإداريا بين المناطق الشمالية والجنوبية للعراق، كما أنها من المحافظات الهامة في البلاد من حيث الإنتاج الزراعي، وتشتهر بشكل خاص بإنتاجها للقمح

حتى أن إنتاجها في عام 2022 بلغ 330,540 طنا محتلة المرتبة الأولى في العراق في هذا القطاع<sup>(1)</sup>.

كما تتسم المحافظة بالتنوع العرقي والمذهبي والعشائري وهو ما جعل منها نموذج للتنوع والانسجام بين المكونات في العراق، الا ان هذا الانسجام والتعايش تعرض الى نوع من التصدع بعد عام 2014 اذ كانت المحافظة واحدة من أكثر المحافظات تضرراً من النزاع في العراق، وذلك نتيجة لسياسات العنف والتطرف التي اتبعتها التنظيمات الإرهابية في عام 2014 مستهدفة اذكاء الصراعات المجتمعية بين المكونات العرقية والمذهبية والعشائرية في المحافظة<sup>(2)</sup>، الا ان المحافظة تعد من بين أولى المحافظات التي تم تحريرها في عام 2015. كما كانت صلاح الدين من أولى المحافظات التي شهدت عودة واسعة النطاق للنازحين داخلياً ووفقاً لمؤشر العودة الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة، بلغ إجمالي عدد العائدين في محافظة صلاح الدين 708,744 شخصاً من أصل 4,83 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد حتى ديسمبر 2020، وهو ما يشكل ثالث أكبر عدد من العائدين حسب المحافظة بنسبة 15% من مجموع العائدين في العراق<sup>(3)</sup>.

ان مؤشر العودة الإيجابي ناجم عن البيئة الداعمة لاستراتيجيات التعافي وإعادة الاعمار التي عملت عليها الحكومة المركزية والمحلية بالتشارك مع الجهات الفاعلة والداعمة، وأهم أسس التعافي وإعادة الاعمار في محافظة صلاح الدين هي:

1- **العدالة والمصالحة:** عملت الحكومة المركزية مع الحكومة المحلية وبالتشارك مع القادة المجتمعيين والفاعلين الدينيين على برامج العدالة والمصالحة من خلال:

أ- **وثيقة السلم المجتمعي:** تمثل هذه الوثيقة التي تم التوقيع عليها عام 2016 اهم الأسس المجتمعية لتهيئة بيئة مناسبة للتعافي وإعادة الاعمار على مستوى المحافظة اذ اعدت الجهات المحلية هذه الوثيقة ودعت الأطراف المتخاصمة في محافظة صلاح الدين الى التوقيع عليها والالتزام ببندوها وقد تضمنت الوثيقة بنود عدة منها<sup>(4)</sup>:

- عودة كافة المواطنين الى ديارهم في المحافظة ما عدا عناصر داعش ومؤيديهم، والتعهد والتزام العشائر بمبدأ حسن الجوار فيما بينهم

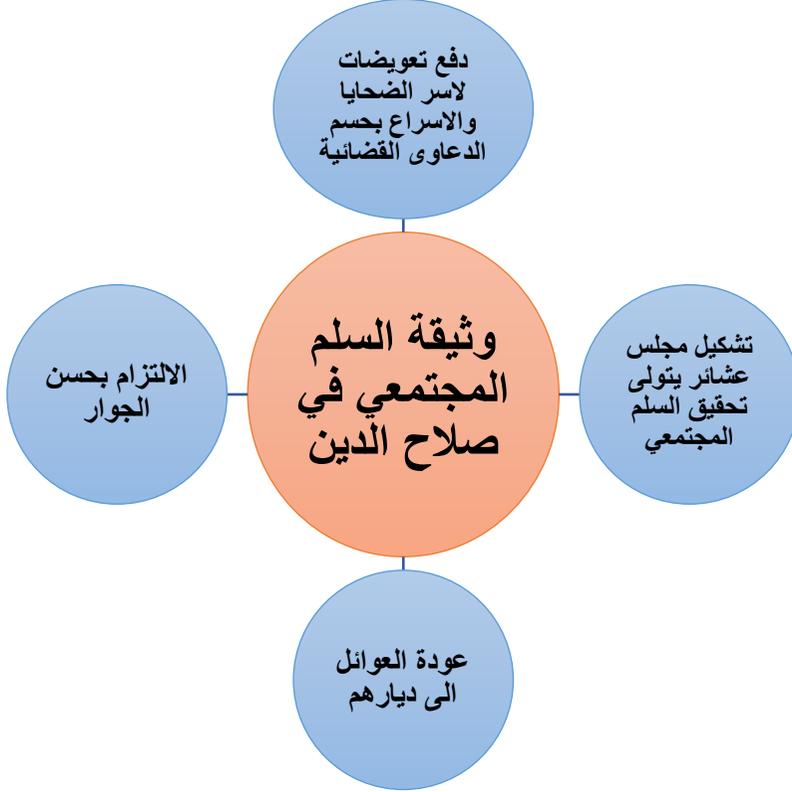
(1) ناجي محمد عبد الله وظاهر عبدالله علوان، "الأولويات الهامة للانتخابات البرلمانية العراقية 2025: صلاح الدين"، مركز دراسات الشرق الاوسط (تركيا)، تقدير موقف (278)، سبتمبر 2025، ص 3-4.

(2) طارق عايد مطر، "التنظيمات الإرهابية وتأثيرها في السلم المجتمعي: محافظة صلاح الدين في العراق نموذجا (دراسة تحليلية)"، مجلة الفراهيدي، كلية الاداب، جامعة تكريت، مج 11، ع 38، (2019): ص 535.

(3) UNDP, Community-Based Reconciliation & Reintegration In Iraq (C2RI): Conflict Analysis , 2022, op.cit, p 23.

(4) Jessica Watkins and Mustafa Hasan, Post-ISIL reconciliation in Iraq and the local anatomy of national grievances: the case of Yathrib, GIGA German Institute of Global and Area Studies, 2022, VOL. 10, NO. 3, p 334.

- تشكيل مجلس خاص بالعشائر المتواجدة في المحافظة يتولى تحقيق التعايش السلمي والسلم المجتمعي<sup>(1)</sup>.
- الزام الحكومة بدفع تعويضات نقدية [لأسر] ضحايا داعش، ويهدف هذا إلى تخفيف العبء عليهم ورفع الضغينة بين ذوي ضحايا داعش والأسر الأخرى التي كان أفرادها قد انضموا للتنظيم، والإسراع بحسم الدعاوى القضائية<sup>(2)</sup>، ويظهر الشكل (4) ادناه اهم المحاور التي جاءت في وثيقة السلم المجتمعي في صلاح الدين.



وتعد هذه الوثيقة ضمن الجهود المحلية التي تبذل من قبل الجهات الرسمية الفاعلة بالتشارك مع القادة الاجتماعيين والدينيين وبرامج المنظمات الدولية والدول المانحة محاولة بذلك المساهمة في التعافي وصولاً إلى السلام المستدام، إذ تتبع المنظمات الية الوساطة لبحث القبائل المتخاصمة للتصالح بما يضمن العودة الآمنة للعوائل إلى ديارهم، كما تمكنا من إبرام

(1) طارق عايد مطر، مصدر سبق ذكره، ص 536.

(2) علاء حسين، صلاح الدين تعزز المصالحة بين العشائر، موقع ديارنا (2017/12/5)، متاح على الرابط: [https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi\\_di/features/2017/12/05/feature-01](https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2017/12/05/feature-01)

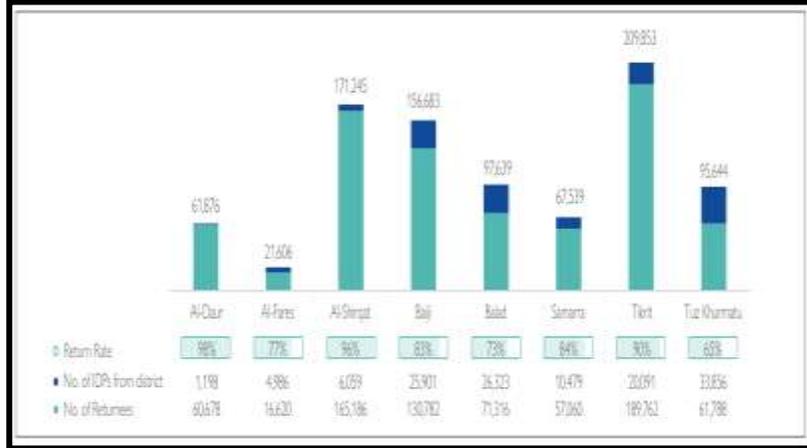
العديد من الاتفاقات الأولية من حيث المبدأ مع الأطراف المتنازعة، مقابل تلقي «الدية» من القبائل العائدة، يتم دفعها من قبل صندوق التعويضات الرسمي للحكومة العراقية<sup>(١)</sup>

ب- **المؤتمرات الداعمة لجهود التعايش والانسجام المجتمعي في المحافظة ومنها:**

- **المؤتمر العشائري الذي عقد عام ٢٠١٩** في جنوب المحافظة لبحث اليات عودة ما تبقى من النازحين الى مناطق سكناهم من خلال تكثيف الجهود لتوفير الخدمات وطي صفحة الارهاب وفتح صفحة جديدة من العلاقات الأخوية في المناطق المحررة بما يحافظ على موروث السلم المجتمعي وانهاء أزمة النازحين بعودة الأبرياء ومعاينة المتورطين بدم الأبرياء<sup>(٢)</sup>.

- **المؤتمر الذي عقد في ٢٠٢١** والذي ضم عدد من القادة الدينيين في المحافظة الذي هدف الى تشكيل شبكة للقادة الدينيين في صلاح الدين لتنسيق الجهود لتحقيق التماسك الاجتماعي إضافة الى الخطوات المشتركة لحل القضايا ودياً، والعمل مع الأمم المتحدة لدعم عودة وادماج النازحين، بما في ذلك فرص كسب العيش، والذي يهدف إلى تعزيز دورهم في التعايش السلمي والتماسك الاجتماعي، بما في ذلك إنشاء شبكة تعايش لتعزيز الحوار، ويساهم العمل المنجز مع القادة الدينيين في تحقيق هدف التنمية المستدامة رقم ١٦ (السلام والعدالة والمؤسسات القوية)<sup>(٣)</sup>.

٢- **الاستقرار الامني المستدام:** يعد الامن بأبعاده كافة الركيزة الأساسية لأي عملية تنموية هادفة الى تحقيق التعافي وإعادة اعمار المجتمعات بعد النزاع، اذ لا يمكن الحديث عن تنفيذ السياسات والبرامج والخطط والاستراتيجية الخاصة بالتعافي دون وجود بيئة آمنة



(1) Jessica Watkins and Mustafa Hasan, op.cit, p 332-333.

(٢) سمير عادل، مؤتمر عشائري في جنوب محافظة صلاح الدين، جريدة الصباح، (٢٠١٩/٤/١٥)، متاح على الرابط: <https://alsabaah.iq/6935-.html>.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، مؤتمر الأديان حول التعايش السلمي في صلاح الدين، (١٥ يوليو ٢٠٢١)، متاح على الرابط: <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/lhjr-fy->

[alraq](#)

ومستقرة كذلك لا يمكن للفاعلين الدوليين التشارك في السلم الاجتماعي دون وجود بيئة امنة ومهيئة للاستثمار المؤدي الى السلام المستدام، وهذا ما عملت عليه الحكومة المحلية في صلاح الدين والجهات المشاركة لها (القادة والنخب الاجتماعية والدينية) اذ تم تشكيل قوات من القبائل في المحافظة (الحشد العشائري) لمساندة القوات الامنية في تحرير المناطق والمساعدة في مسك الأرض بعد التحرير، وهذا ما اكده مجلس شيوخ "صلاح الدين" (الذي يضم أكثر من 65 قبيلة وعشيرة عربية وكردية وتركمانية متأخية) ببيان ملخصه "أن قوة من العشائر ستشارك بتحرير مدن تكريت، والدور، والعلم، ومنطقة البوعجيل، وصولاً إلى منطقة الفتحة، التي تربط بين صلاح الدين وكركوك، مشيراً إلى أن هناك قوة أخرى ستكون مهمتها السيطرة الميدانية بعد تطهيرها من الدواعش"<sup>(1)</sup>، وقد ساعد ذلك على تسريع عودة النازحين الى مناطقهم كما بينت تقارير منظمة الهجرة العالمية، والشكل البياني رقم (5) المبين ادناه يظهر نسب عودة النازحين الى مناطقهم في اقصية المحافظة.

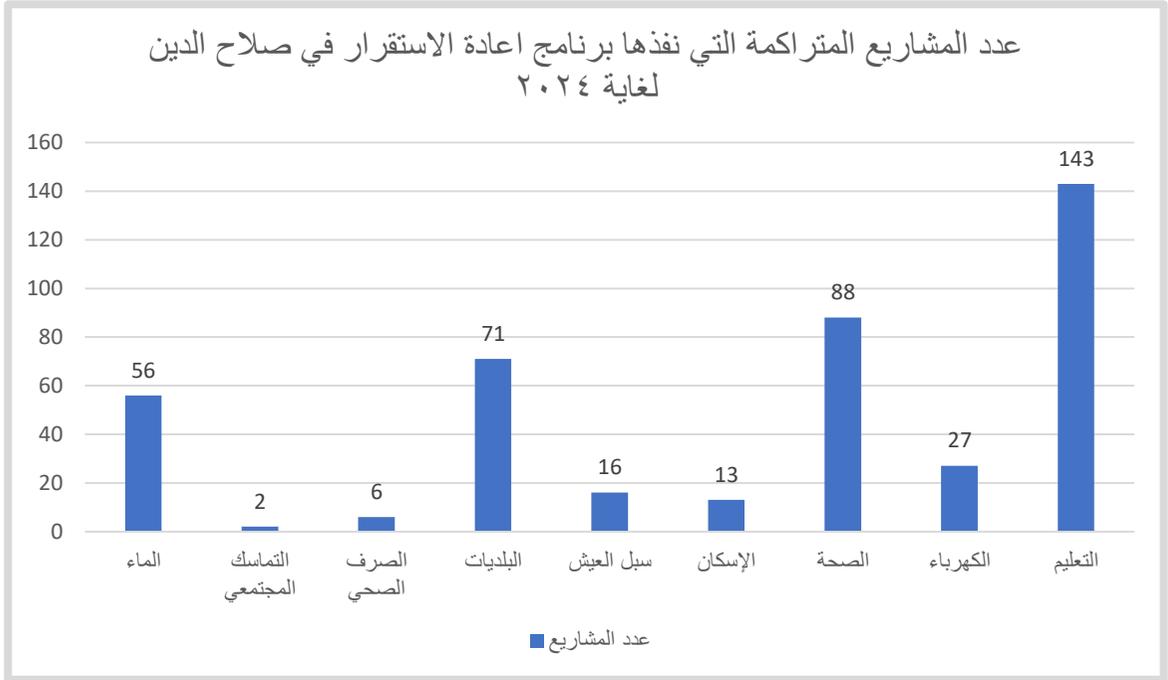
**Source:** Iom, Progress Toward Durable Solutions In Iraq: Salah Al din, (December 2023), p 5.

٣- **الحكومة والمشاركة:** وتعد من الأسس التي عملت عليها الحكومة المحلية في صلاح الدين بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة لاعادة الاستقرار في المناطق المحررة في المحافظة والذي انطلق عام ٢٠١٥، ويمهد النهج المتكامل لبرنامج اعادة الاستقرار للمناطق المحررة الطريق لتعاف شامل ومستدام في مرحلة ما بعد النزاع في العراق بشكل عام وصلاح الدين موضوع الدراسة بشكل خاص، من خلال الجمع بين جهود اعادة تأهيل البنية التحتية الكبيرة عبر القطاعات الرئيسية، مثل: التعليم، والكهرباء، والصحة، والاسكان، وخدمات البلدية، وشبكات الطرق والجسور، والصرف الصحي والمياه اضافة الى التدخلات الاجتماعية، والاقتصادية الفورية والمتوسطة الاجل لدعم سبل العيش ودعم قدرات الحكومات المحلية، وكذلك مبادرات التماسك المجتمعي وبناء السلام<sup>(2)</sup>، ويظهر الشكل رقم (٦) المبين ادناه عدد المشاريع المتراكمة لغاية ٢٠٢٤.

(١) جواد الحطاب، عشائر "صلاح الدين" في العراق تتدرب على القتال، العربية (٢١ فبراير ٢٠١٥)، متاح

على الرابط: <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/iraq/2015/02/21/84>

(٢) المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، إدارة عملية التعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد الكوارث، ٢٠٢٤، ص ٤٠



### الشكل من عمل الباحث اعتماد على:

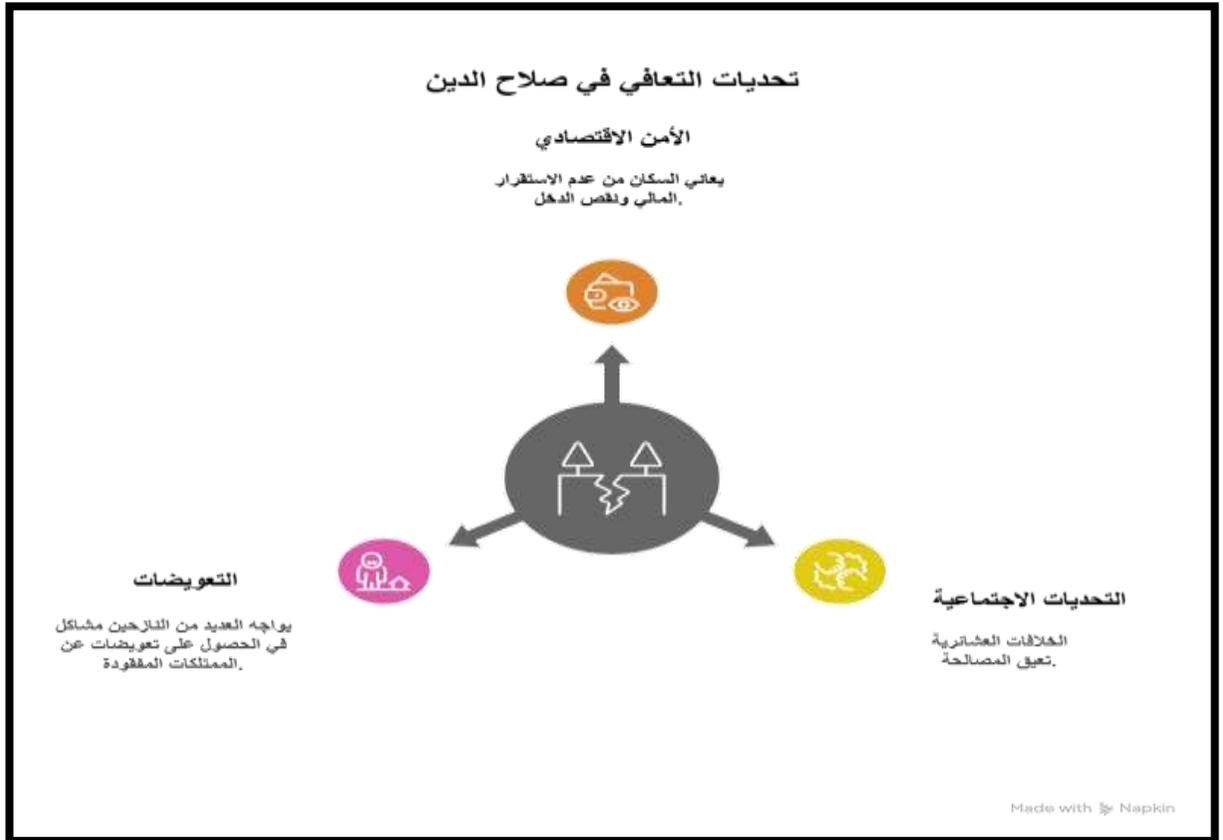
المصدر: برنامج الأمم الإنمائي، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الأول 2024، ص. 44.

الا ان هنالك تحديات عدة يواجهها التعافي وإعادة الاعمار على مستوى محافظة صلاح الدين يمكن ايجازها<sup>(1)</sup>:

1- الامن الاقتصادي وظروف المعيشة: يعاني السكان المحليين بعد فترات النزوح وبعد عودتهم الى مناطقهم من تحدي ظروف معيشية اذ ان استعادة مساكن وأراضي النازحين والتعويض عامل تمييز حاسم للنازحين داخلياً والعائدين والمقيمين، حيث تواجه أسر النازحين داخلياً تحديات إضافية، متمثلة بتلف مساكنهم وأراضيهم أو تدميرها، مما يؤدي إلى تفاقم التقدم في مجال التعافي، وتعاني المناطق كذلك من انعدام الأمن الاقتصادي، اذ لا تمتلك معظم أسر النازحين داخلياً مصدر دخل ثابت (74٪ من النازحين داخلياً و42٪ من العائدين) وتعتمد على أشكال عمل غير مستقرة. وعلاوة على ذلك، ان خمس أسر النازحين داخلياً وربع أسر العائدين أن لديهم القدرة المالية على التعامل مع النفقات غير المتوقعة، مع افتقار الأغلبية إلى الأموال الكافية للدخار.

(1) Iom, Progress Toward Durable Solutions In Iraq: Salah Al din, (December 2023, p 13.

- ٢- **التحديات الاجتماعية:** على الرغم من الجهود التي بذلك في مجال المصالحة الوطنية وإعادة الانسجام في المناطق المتضررة في المحافظة الا ان هنالك العديد من الخلافات على مستوى العشائر لا زالت موجودة وتتطلب إيجاد الحلول لها.
- ٣- **التعويضات والتخصيص المالي:** وهناك تحدي اخر بالنسبة لجهود وسياسات التعافي وإعادة الاعمار في صلاح الدين متمثلا بالتعويض عن المساكن والأراضي المدمرة حيث تعاني عدد كبير من أسر النازحين داخليًا من فقدان ممتلكاتهم أو لم يتم حل مطالبة التعويض الخاصة بهم (٧٥% من النازحين داخليًا مقابل ٣٣% من العائدين و٣% من المقيمين).



الشكل من اعداد الباحث استناد الى الشرح اعلاه

## الخاتمة

بعد اكمال الورقة البحثية الخاصة بالتعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد النزاع في صلاح الدين بعد عام ٢٠١٤ تم اثبات الفرضية المثبتة في مقدمة البحث والتي تبين ان سياسات التعافي وإعادة الاعمار في المحافظة عملت من النهج التشاركي على تطبيق مراحل التعافي محاولة معالجة جذور النزاع لمنع عودته على الرغم من التحديات التي لا زالت موجودة، وقد توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات منها:

١- ان سياسات التعافي وإعادة الاعمار تعد نهجا وبرنامجا شاملا وذو ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية يعمل وفقا للتشاركية المجتمعية.

٢- تركز سياسات إعادة الاعمار على العديد من المراحل تبدأ بمراحل تهيئة البيئة الاقتصادية محاولة توفير فرض عمل مرورا بمرحلة التأسيس اطر مؤسسية معنية ببناء وترسيخ السلام منتهية باستدامة السلام.

٣- ان الجهود التي بذلت في مجال التعافي وإعادة الاعمار من قبل الحكومة المركزية والحكومة المحلية والجهات المشاركة لها من القادة الاجتماعيين والفواعل الدولية الممولة قد ظهرت نتائجها على الأرض من خلال عدة مؤشرات أهمها (مؤشر عودة الاسر النازحة، مؤشر الانسجام والتماسك المجتمعي، مؤشر الاستقرار الأمني)، الا ان ذلك يحتاج الى المزيد من العمل لتحقيق الاستدامة في التقدم وتجاوز التحديات والمعوقات لذا تقدم الورقة البحثية مجموعة من التوصيات لصناع القرار المحلي:

**أولاً: الركيزة المالية:** والتي تعد الأساس في أي عملية تنموية، وهو ابرز تحدي يواجه المحافظة لذا يتطلب زيادة التخصيصات المالية للمناطق التي شهدت نزاع وتحديد الأولويات لصرفها من خلال دراستها وتحديد المنافع من ذلك.

**ثانياً: التشاركية في صنع القرار:** يتطلب من الحكومة المحلية اشراك الفاعلين المحليين والقادة الاجتماعيين ومنظمات المجتمع المدني في صناعة القرار المحلي على مستوى المحافظة لما له من انعكاسات إيجابية على الانسجام والتماسك الاجتماعي.

**ثالثاً: المراكز البحثية والتعاون مع المؤسسات التعليمية:** يتطلب من الحكومة المحلية على مستوى المحافظة التأسيس لمركز بحثي معني بالدراسات العلمية يشمل التخصصات كافة والتعاون مع جامعة تكريت وتكون مهمة المركز البحثي اعداد دراسات بكافة المجالات وتقديمها الى صناع القرار مع التوصيات بالحلول المناسبة.

## المصادر

## أولاً: البحوث والدراسات العلمية

- ١- حواء عمر صافار، "برامج التعافي الاقتصادي وإعادة الاعمار بعد انتهاء الصراعات"، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السابع، العدد ٦٣، (٢٠٢٤): ص ٢٧٨.
- ٢- طارق عايد مطر، "التنظيمات الإرهابية وتأثيرها في السلم المجتمعي: محافظة صلاح الدين في العراق انموذجا (دراسة تحليلية)"، مجلة الفراهيدي، كلية الاداب، جامعة تكريت، مج ١١، ع ٣٨، (٢٠١٩): ص ٥٣٥.
- ٣- محمد محي الجنابي واحمد غالب، "تعافي المجتمعات (دراسة نظرية في المداخل والاشكاليات والمفاهيم المقاربة)"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، العدد ٧١، (٢٠٢٢): ص ١٠٣.
- ٤- ناجي محمد عبد الله وظاهر عبد الله علوان، الأولويات الهامة للانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠٢٥: صلاح الدين، مركز دراسات الشرق الاوسط (تركيا)، تقدير موقف (٢٧٨)، سبتمبر ٢٠٢٥.

## ثانياً: التقارير

- ١- برنامج الأمم الإنمائي، إعادة الاستقرار للمناطق المحررة، تقرير الربع الأول ٢٠٢٤
- ٢- المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، إدارة عملية التعافي وإعادة الاعمار في مجتمعات ما بعد الكوارث، ٢٠٢٤.

## ثالثاً: الانترنت

- ١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، مؤتمر الأديان حول التعايش السلمي في صلاح الدين، (١٥ يوليو ٢٠٢١)، متاح على الرابط: <https://www.undp.org/ar/iraq/press-releases/lhjr-fy-araq>
- ٢- جواد الخطاب، عشائر "صلاح الدين" في العراق تتدرب على القتال، العربية (٢١ فبراير ٢٠١٥)، متاح على الرابط: <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/iraq/2015/02/21/84>
- ٣- سمير عادل، مؤتمر عشائري في جنوب محافظة صلاح الدين، جريدة الصباح، (١٥/٤/٢٠١٩)، متاح على الرابط: <https://alsabaah.iq/6935-.html>.

٤- علاء حسين، صلاح الدين تعزز المصالحة بين العشائر، موقع ديارنا (٢٠١٧/١٢/٥)،  
متاح على الرابط:

[https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi\\_di/featuresfeature](https://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/featuresfeature)

رابعاً: المصادر الاجنبية

### First: Scientific research and studies

- 1- Jessica Watkins and Mustafa Hasan, Post-ISIL reconciliation in Iraq and the local anatomy of national grievances: the case of Yathrib, GIGA German Institute of Global and Area Studies, 202٢.
- 2- Sultan Barakat & Steven A zyck, The Evolution of Post-conflict Recovery, Third World Quarterly, Vol. 30, No. 6, 2009
- 3- UNDP, Community-Based Reconciliation & Reintegration In Iraq (C2RI): Conflict Analysis , 2022

### Second: The Internet

- 1- Iom, Progress Toward Durable Solutions In Iraq: Salah Al din, (December 2023) Maha yahya, marc lynch, The Politics of Post-Conflict Reconstruction, Carnegie endowment for international peace, (September13, 2018), <https://carnegieendowment.org/2018/09/the-politics--conflict--en>
- 2- Sanam Naraghi Anderlini And Judy El-Bushra, Post Conflict Reconstruction, Inclusive Security, Sustainable Peace: A toolkit For Advocacy And Action, [Post\\_conflict.pdf](#) .